جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله

-كلية العلوم الاجتماعية **- قسم الارطفونيا**

- السنة الثانية ارطفونيا **- منهجية البحث**

-الاستاذ محمد ميرود

- المراجع المعتمدة : القائمة الموزعة في بداية السداسي الثالث

الحصة الخامسة

1-مراجعة

2-العينات :يعد استخدام العينات من الامور العادية في مجال البحوث و الدراسات العلمية او الطبيعية و العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الافراد او المشاهدات التي تشكل مجتمع الدراسة الاصلي (محمد عبيدات و اخرون 1999 ط2) او مجتمع الدراسة المتاح و تحمل نفس خصائصه ، فقد تكون مادة او كائن حي او اضطراب جسمي او عقلي او نفسي ، كما يمكن ان تكون مهنة او مؤسسة او وضعية معينة.

خطوات اختيار العينات :

- التعرف
- التأكد
- الحجم

خطوات اختيار حجم العينات :

- تحديد حجم مجتمع البحث الاصلي او المتاح
- مراعاة الواقع الفعلي للعينات
- مراعاة الجانب الزمني و المادي

طرق المعاينة: و تشمل عملية اختيار المفردات او العناصر او الوحدات و قد تتم بطريقتين :

-المعاينة الاحتمالية و هي التي توفر فرصة الظهور للمفردات او العناصر او الوحدات

- المعاينة اللاحتمالية و هي التي يكون فيها اختيار المفردات او العناصر او الوحدات من طرف الباحث وفق شروط معينة.

العينات الاحتمالية :

1-**العينة الاحتمالية البسيطة** : و تشمل الاشكال التالية:

- القرعة
- اللائحة او القائمة
- جدول الارقام الاحتمالية المعد سلفا

2-العينة المنظمة او المنتظمة : و تعتمد على استخراج الفاصل وفق المعادلة التالية ف = ع .م . ا.ب على ع م .ع بحيث يشكل الفاصل اول مفردة او عنصر او وحدة في تحديد حجم العينة .

3-العينة الطيفية : يصعب في بعض الاحيان استخراج عينة ممثلة لمجتمع البحث بسبب عدم التجانس اي بوجود مجموعات فرعية داخله تختلف في العدد و في بعض الخصائص ، لذلك يلجا الباحث الى العينة الطبقية لاستخراج عينات تمثل هذه المجموعات الفرعية ، فاذا كان لدينا مجتمع بحث يتكون من 400 طالب و طالبة مسجلين في السنة الثانية ارطفونيا من بينهم 80 ذكرا و 320 اناث و قرر الباحث ان يأخذ 30 % من المجتمع الاصلي فان عليه ان يستخرج عدد الذكور الذي يمثل 20 % و عدد الاناث الذي يمثل 80 %.

4-العينة العنقودية : يستخدم الباحث هذا النوع من العينات اذا تعامل مع مجتمعات ضخمة (اسماء عبد المطلب 2017) و هي زيادة الطبقات او الفئات حسب متطلبات البحث فمجتمع البحث قد لا يكون متجانسا مثلما راينا طلبة السنة الثانية

ارطفونيا ، فقد استخرجنا منه طبقتين على اساس الجنس لكن يمكننا استخراج عدة طبقات منه كالقدرات العقلية ، المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الانتماءات الجغرافية ...الخ

تجدر اللاحظة في الاخير الى ان العينات الاحتمالية تشترك في :

- حصر مجتمع البحث
- تحديد حجم العينة
- اعطاء رقم متسلسل للمفردات او العناصر او الوحدات
- الاختيار عن طريق نوع معين.

الحصة السادسة

- **مراجعة:** العينات
- **الدرس :** طرق المعاينة

تناولنا في الحصة السابقة الطريقة الاولى و التي قلنا بانها توفر فرصة الظهور لكل مفردة او عنصر او وحدة ، و كما راينا تضم الطريقة الاولى العينات التالية :

- العينة الاحتمالية البسيطة
- العينة المنظمة او المنتظمة
- العينة الطبقية او الفئوية
- العينة العنقودية

نتناول اليوم الطريقة الثانية و هي العينات اللاحتمالية ، و قد سبق و ان قلنا بانها تختلف عن الاولى في كونها لا توفر فرصة الظهور و انما يوفرها الباحث وفق شروط معينة .

انواع العينات الاحتمالية :

1-**العينة العرضية (الصدفة)** :لا تخضع طريقة الاختيار هذه لأي تنظيم ، بل الاختيار يكون عن طريق الصدفة ، كان يختار الباحث عينة من الاطفال في مركز متخصص في اضطراب طيف التوحد مثلا.

2-**العينة العمدية او المقصودة** : كان يقرر الباحث بان مركزا متخصصا في استقبال الاطفال المتوحدين بعينة يمثل مجتمع البحث تمثيلا جيدا ، يكون الباحث في هذه الحالة متأكدا لان لديه من الخبرة ما يسمح له بذلك.

3-**العينة الحصصية او التدريجية** : يعتمدها الباحث عندما يكون مجتمع البحث الاصلي او المتاح غير متجانس و هي نفسها العينة الطبقية في العينات الاحتمالية لكن الفرق بينهما ان الاختيار يكون من طرف الباحث.

4-**عينة كرة الثلج (الشبكية او السلسلة)**: تعتمد على مقابلة الافراد الذين يدخلون في اهتمام الباحث ثم يطلب منهم دله على حالات مشابهة فهذه العينة تبدا صغيرة ، ثم تكبر حتى يصل الباحث الى التي حددها ، فقد نجد الطفل الاصم في احد المراكز بسهولة ، لكن هناك صعوبة في ايجاد الطفل الاصم الذي يتميز بفرط الحركة.

5-**العينة المتوفرة او الملائمة** : و هي في اغلب الاحيان العينة التي لا يجد الباحث غيرها.

ايجابيات و سلبيات العينات :

1-الايجابيات :

- اداة في كل العلوم دون استثناء
- توفر للباحث الوقت و الجهد و المال
- تمكن من تعدد البحوث في وقت وجيز و التكفل بالمشكلات التي يعيشها المجتمع.

2-السلبيات :

- اخطاء التحيز و منها ما يرجع الى الباحث و يتمثل في اختيار عينة لا تعبر عن المشكلة و منها ما يرجع الى العينة نفسها بسبب البيانات المتعلقة بها و التي قد تكون خاطئة.

- اخطاء الصدفة فقد لا تمثل العينة المتوسط العام للمجتمع من ناحية للعدد و من ناحية البيانات.

الحصة السابعة

- مراجعة موضوع العينات
- درس المنهج الوصفي

سبق وأن قلنا بأن المنهج التجريبي حقق نتائج مهمة في دراسة الظواهر الطبيعية دراسة علمية، إذ سمح للإنسان بالتطور في وقت وجيز في ميادين معينة، لكنه لم يتمكن من إيجاد حلول لمشكلات الإنسان في ميادين أخرى لأنه لم يتمكن من إخضاع بعض الظواهر خاصة منها الظواهر الإنسانية للدراسة المخبرية.

طرحت إشكالية عجز المنهج التجريبي عن دراسة كل الظواهر من جهة وضرورة دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية دراسة علمية من جهة أخرى. دفعت هذه الإشكالية العلماء إلى التفكير في منهج ملائم أكثر لدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية دراسة علمية، فتم وضع منهج أخر أطلق عليه اسم المنهج الوصفي كبديل.

انطلقت أولى الدراسات الوصفية في انجلترا وفرنسا وأدى الاعتماد على المنهج الوصفي إلى تغير حياة المجتمع الانجليزي والفرنسي نحو الأفضل. تم اعتماده بعد ذلك في كل الدراسات المتعلقة بالكائن الحي وبيئته حتى أن هذا المنهج لم يعد مقتصرا على الظواهر الإنسانية والاجتماعية، بل تستعين به الكثير من العلوم كعلم الفيزياء والفلك والبيولوجيا الخ...(وائل عبد الرحمن التل 2007).

يدرس المنهج الوصفي ويصف ويفسر الظواهر ويعمل على فهم العلاقات البينية بإتباع خطوات علمية مضبوطة تمكنه من إجراء الاختبارات. فالمنهج الوصفي هو احد المناهج الذي يعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية على المستويين مستوى الدراسات الاستطلاعية او الاستكشافية و مستوى الدراسات التشخيصية (جمال محمد ابو شنب 2005).

أنواع الدراسات الوصفية:

- الدراسات المسحية
- مسح العينة
- الدراسات الطولية والمستعرضة
- دراسة الحالة
- تحليل النشاط والعمل
- تحليل المحتوى والمضمون.

<u>خطوات المنهج الوصفي:</u>

1-الشعور بالمشكلة

2-طرح مجموعة من الأسئلة

3-جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة عن طريق الخلفية المقروءة والمشاهدة والمسموعة للباحث.

4- تحديد المشكلة وصياغتها في شكل سؤال رئيسي وأسئلة فرعية.

5- اقتراح حلول للمشكلة أو تقديم تفسير مؤقت لها (الفروض).

6- اختبار عينة البحث وتحديد حجمها وأسلوب اختيارها

7- اختيار الأداة أو الأدوات المناسبة للبحث.

8- تنظيم وتصنيف النتائج

9- عرض وتحليل النتائج وتفسيرها ووضع التعميمات اللازمة.(اسماء عبد المطلب 2017)

<u>ايجابيات وسلبيات المنهج الوصفي:</u>

1-<u>الايجابيات:</u>

- أكثر المناهج العلمية انتشارا في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
- يدرس الظواهر في وسطها الطبيعي.
- يتميز بالمرونة
- قليل التكلفة

- يوفر للباحث أداة متنوعة.
- يمكن أن تكون نتائجه فروضا للبحوث التجريبية

2-<u>السلبيات:</u>

- صعوبة ضبط المتغيرات
- صعوبة ضبط المصطلحات
- عدم الوصول إلى نفس النتائج في حالة التكرار
- قلة التسهيلات
- عدم تجاوب المفحوصين احيانا
- الضوابط الأخلاقية
- تكون نتائجه في بعض الأحيان عن اقتراحات أكثر منها نتائج نهائية.

الحصة الثامنة

- مراجعة درس المنهج الوصفي
- الدرس: أدوات البحث

1-<u>الملاحظة:</u>

هي رغبة كامنة لدى الكائن الحي خاصة الإنسان تجعله يسعى لمعرفة كل ما يحيط به، وذلك بدرجات متفاوتة ومختلفة وتصبح الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات خاصة في البحوث النوعية وهي على هذا الأساس عبارة عن جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الأفراد والجماعات والأماكن (منذر عبد الحميد الضامن 2015) بطريقة منظمة وتمر حسب سالي (selye) (أنجرس 2004) بثلاثة مراحل هي:

- المشاهدة والمعاينة
- التعرف
- التقييم

2-<u>أنواع الملاحظة:</u>

1-الملاحظة البسيطة: يقول عنها باشلار أنها مفتاح المعرفة (أنجرس 2004) وهي نوعان : الملاحظة العفوية أو العابرة أو الغير مقصودة وهي الملاحظات اليومية والتي يقوم بها الناس بغرض التعرف على البيئة المحيطة. والملاحظة البسيطة المقصودة وهي التي يستخدمها الباحثون لجمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية. والواقع أن الملاحظة البسيطة ساهمت في تقدم العلم، فقد كانت سببا في فهم كثير من الأشياء وهي التي أدت إلى نظرية الاشتراط الكلاسيكي وقوانين التعلم لإيفان بافلوف وقانون الجاذبية عند نيوتن الخ...

2-الملاحظة المنظمة: هي نفسها الملاحظة البسيطة إلا أنها تختلف عنها في مسألة الضبط والدقة العلمية، إذ أن هذا النوع من الملاحظة دائما يكون مقصودا مثلما يعرفها غرومان ودوغريت.

- غرومان (Grauman) "هي عملية يقوم بها الباحث تتضمن إدراكا وانتباها مقصودا لأنماط من السلوك".
- بينما يرى دوغريت (Degreat) " أن الملاحظة تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الإستبيان وذلك عند عدم تعاون المفحوصين، كما تستخدم الملاحظة في البحوث الوصفية والاستكشافية وغيرها". (خالد يوسف العمار 2015)

وتخص الملاحظة المنظمة:

1-**الوسط الطبيعي** :مثل ملاحظة سلوك ذوى الاحتياجات الخاصة في المراكز أو سلوك التلاميذ في المدارس.

2- **الوسط الاصطناعي:** كالمختبرات المجهزة بتقنيات خاصة بالملاحظة والفرق بينها أن الوسط الطبيعي أكثر دقة بالنسبة لبعض الظواهر التي قد تتأثر بالموقف المصطنع وبالتالي يطرأ عليها تغيير.

3-الملاحظة بالمشاركة:

وفيها يتحول الباحث إلى فرد من أفراد المجتمع أو عينة البحث يعيش مع الأفراد حياتهم بشرط أن لا يكتشف عن هويته في البداية حتى لا يتأثر الأفراد مثلما فعل

كوديا الذي تحول إلى ممرض في مستشفى الأمراض العقلية ليدرس العلاقات الإنسانية عند المضطربين. (اسماء عبد المطلب 2005) من مميزاتها ملاحظة السلوك العفوي.

4-الملاحظة بدون مشاركة:

يقوم الباحث هنا بدور المراقب ... لكنه يتأثر على سلوك الاخرين سواء كانوا صغارا أو كبارا.

5-الملاحظة المباشرة: تتم من خلال الاتصال المباشر ومراقبة السلوك و تطرح نفس الاشكالية دور المراقب.

6-الملاحظة غير المباشرة: وهي الملاحظة التي لا يتم فيها الاتصال المباشر فتكون في أغلب الأحيان عن طريق الملاحظات التي تتضمنها السجلات المدرسية أو الطبية او شيئ اخر.

7-الملاحظة الذاتية: وهو ما يعرف بالمنهج الاستنباطي القديم (عبد الكريم غريب 2012).

خطوات الملاحظة:

1-تحديد مكان وزمان الملاحظة بما يتماشى وأهداف البحث فإذا أراد الباحث أن يدرس موضوع التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ فالمكان المناسب هو القسم ونوع المادة، أما إذا أراد سلوك اللعب فإن المكان المناسب هو الساحة.

2- تحديد السلوك المتوقع والمرتبط بأهداف البحث مثل: مدة كلام المعلم، مدة كلام التلاميذ، ملاحظات المعلم الخ...

3- التأكد من صدق الملاحظات: عن طريق الإعادة أو المقارنة.

4- التسجيل الفوري للملاحظات: وذلك قبل انتهاء المدة المخصصة للملاحظة.

الوسائل المستخدمة في الملاحظة:

1-البطاقات والسجلات وهي التي تساعد على التسجيل الفوري.

2- الوسائل السمعية والبصرية للتأكد من التسجيل.
3- الاستمارات وهي التي تحتوى على العناصر الرئيسية التي يتبعها الباحث.
4- التسجيل الكمي للملاحظات من خلال التقدير الكمي للملاحظات فيما يعرف بمقياس التقدير الذي يندرج مابين الصفر (والعشرة) والدرجة التي يحددها الباحث ولتكن 10 فإن المقياس إذن يتراوح بين 0 و10 والصفر هي عدم المشاركة و10 أعلى مشاركة.

الحصة التاسعة

- مراجعة لدرس الملاحظة
- الدرس : ادوات البحث

2-المقابلة : هي من ادوات جمع البيانات و المعلومات و المعطيات من افراد البحث (جلال غربول 2015) و نستخدم هذه الأداة في البحث العلمي المتعلق بالظواهر الانسانية و الاجتماعية خاصة ، كالبحوث النفسية و الاجتماعية (عبد الكريم غريب 2012) و ترتبط باهداف البحث و توظف خاصة عندما يتعذر الحصول على البيانات بغيرها من الادوات ، و تتم المقابلة بلقاء مباشر بين فرديين او اكثر في زمان و مكان محددين و هو الامر الذي يسمح بتسجيل الاستجابات اللفظية و غير اللفظية كحركات الجسم و تعبيرات الوجه و نبرات الصوت و سلوك الاستجابة بصفة عامة ، و تعتبر المقابلة اداة مثلى مع الاطفال و مع الذين لا يحسنون التعبير الكتابي .

انواع المقابلة :

تتنوع المقابلة و تصنف على الاسس التالية :

ا- العدد:

1-المقابلة الفردية : و تتم بين باحث واحد و مفحوص واحد، و قد تتم بين باحثين و مفحوص واحد، اذ يقوم احد الباحثين بطرح الاسئلة و الاخر يقوم بتسجيل الاستجابات اللفظية و غير اللفظية.

2-المقابلة الجماعية : و تتم بين باحث او اكثر و مجموعة من المفحوصين لا يزيد عددهم عن 6 و 12 مفحوصا و فيها يتم طرح سؤال شفوي تدور حوله المناقشة.

ب-المرونة :

1-المقابلة المقننة (المنظمة ، الموجهة): و تقوم على اسئلة محددة و تقدم للمفحوصين بنفس الاسلوب و نفس الترتيب.

2-المقابلة الحرة : (غير المقننة ، غير الموجهة ، غير المنظمة)

و هي تقوم على اعداد اسئلة اساسية مرتبطة بأهداف البحث يمكن التصرف فيعا بعد طرحها اما بإعادة صياغتها او تبديلها ، و هذا النوع من المقابلة يستخدم غالبا في الدراسة الاستطلاعية عندما يكون الباحث غير متأكد من الاسئلة و كيفية طرحها.

اسئلة المقابلة:

1-مراعاة العلاقة بين الاسئلة و اهداف البحث
2-التدرج في الاسئلة من البسيط الى المعقد و من المواضيع اللاشخصية الى المواضيع الشخصية لمنح المفحوص الثقة و الحصول على التعاون (انجرس 2004)
3-مراعاة جنس و سن المفحوص و خبرته بصفة عامة
4-الاعتماد على العبارات الشائعة و المعروفة و تجنب التعقيد في صياغة الاسئلة
5-نجنب الايحاء في صياغة الاسئلة

خطوات المقابلة :

1-تصميم دليل المقابلة

2-التدريب على الدليل ة على المقابلة

3-اعداد شبكة المقابلة المقننة لتسهيل عملية تسجيل الاستجابات
4-توضيح هدف المقابلة للمفحوص
5-التأكيد على اهمية دوره في المقابلة

6-تحليل المقابلة و استخلاص النتائج على ضوء الاهداف

<u>سلبيات المقابلة:</u>

- قد تتميز الاستجابات بالسطحية
- الوقت و الجهد و التكلفة
- الحالة النفسية للمكلف بالمقابلة
- التحيز في الفهم و تفسير الاستجابة
- الاختلاف بين المكلفين بالقابلة كأخطاء المقابلة المعروفة و هي :

-الاثبات

-الاضافة

-الحذف

-الابدال

ملاحظة : سيتم نشر الدروس المتبقة لاحقا.

ا.د محمد مبيرود